

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الحادية والسبعون

الجلسة ٧٦١٣

الخميس، ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد بيرميوديث	(أوروغواي)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إيليتشوف
	إسبانيا	السيد غونثاليث دي لينارس بالو
	أنغولا	السيد لو كاس
	أوكرانيا	السيد يلتشنيكو
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد سواريث مورينو
	السنغال	السيد فايي
	الصين	السيد شو تسونغ شنغ
	فرنسا	السيد بيرتو
	ماليزيا	السيد إبراهيم
	مصر	السيد أبو العطا
	المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية	السيد رايكروفت
	نيوزيلندا	السيد تاولا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بريسمان
	اليابان	السيد أوكامورا

جدول الأعمال

الحالة في قبرص

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص (S/2016/11)

تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2016/15)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التوصيات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1602091 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠|٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في قبرص

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(S/2016/11)

تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص

(S/2016/15)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في

البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2016/82، التي

تتضمن نص مشروع قرار قدمته أنغولا، فرنسا، اليابان،

نيوزيلندا، إسبانيا، أوكرانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقتين S/2016/11

و S/2016/15، اللتين تتضمنان، على الترتيب، تقرير الأمين

العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص، وتقرير الأمين العام

عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على

مشروع القرار المعروض عليه.

أود أن أبلغ المجلس بأن رئاسة المجلس اجتمعت مع ممثلي

الطرفين، اللذين أكدا أنهما متمسكان بمواقفهما المعروفة جيدا

إزاء البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وعلى أساس تلك

الاجتماعات، وبموافقة أعضاء المجلس، استنتجت الرئاسة أنه

يمكن للمجلس أن يشرع في البت في مشروع القرار المعروض

عليه.

وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت

عليه الآن.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون.

الاتحاد الروسي، إسبانيا، أنغولا، أوروغواي، أوكرانيا،

السنغال، الصين، فرنسا، جمهورية فنزويلا البوليفارية،

ماليزيا، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا

الشمالية، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نتيجة التصويت ١٥ صوتاً

مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢٢٦٣

(٢٠١٦).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في

الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد أبو العطا (مصر): إن مصر ترحب باتخاذ القرار

٢٢٦٣ (٢٠١٦) الخاص بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة

لحفظ السلام في قبرص، بإجماع آراء أعضاء مجلس الأمن،

وذلك اقتناعاً منها بأهمية الدور المحوري الذي تضطلع به هذه

القوة في دعم الاستقرار في قبرص، ولا سيما في ضوء الزخم

الإيجابي الذي تشهده عملية التفاوض بين الجانبين القبرصيين

وما أعرب عنه الطرفان من التزامهما التام بالتوصل إلى تسوية

شاملة ومستدامة للقضية القبرصية في أسرع وقت ممكن.

وبالرغم من ذلك، فإن مصر على إقناع بأنه كان من المهم

تضمين الفقرة ١٣ من ديباجة القرار إشارة إلى طبيعة وهوية

القواعد العسكرية في شمال قبرص بشكل يعكس الحقائق على

أرض الواقع لدى تناول قضية المفقودين. وهذه القضية ذات

طبيعة إنسانية في المقام الأول، حيث يتم وضع كافة الأطراف

أمام مسؤولياتها.

المقدمة لقبرص، من مخلفات الحقبة الاستعمارية وليس لها أي مكان في القرن الحادي والعشرين.

السيد رايكروفت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):
ترحب المملكة المتحدة ترحيبا حارا بتحديد ولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص بموجب القرار ٢٢٦٣ (٢٠١٦)، الذي اتخذ بالإجماع اليوم. وبصفتنا القائم على الصياغة بشأن هذه المسألة، وأحد أكبر البلدان المساهمة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، يسرنا أنه تم تمديد البعثة لمدة ستة أشهر أخرى. ونشكر الزملاء على الأدوار التي اضطلعوا بها لكي تكمل مفاوضاتنا بالنجاح.

ويوجه اتخاذ هذا القرار رسالة إيجابية في وقت يعث على الأمل في قبرص. فباتخاذ القرار ٢٢٦٣ (٢٠١٦)، أنجزنا ثلاثة أمور رئيسية. أولا، إننا رحبنا بالتقدم المحرز وبالزخم الإيجابي في مفاوضات التسوية بقيادة الزعيمين. ثانيا، لقد راعينا التطورات الإيجابية بعد التجديد السابق لولاية البعثة، بما في ذلك التطورات المتعلقة بتدابير بناء الثقة. وثالثا، وافقنا على رفع متواضع لمستوى القوات في قوة الأمم المتحدة بغية مساعدة البعثة في تخطيطها للحدث المأمول المتعلق بالتوصل إلى تسوية في المستقبل القريب.

والمملكة المتحدة، بصفتها القائم على الصياغة، تدرك أنه كانت هناك حساسيات على نحو ما يتضح من البيان الذي أدلى به زميلي الروسي. وتركزت جهودنا أثناء الصياغة على إقامة توازن دقيق بشأن المسائل المثيرة للانفعال، ونرى أن القرار، الذي اتخذ بالإجماع، حقق ذلك التوازن - وهو توازن يكفل عدم إحساس أي طرف بالتقويض. وهو يستند إلى اللغة الواردة في تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص (S/2016/11). كما حظي القرار بتأييد الأطراف نفسها، ويسرنا للغاية أن نشير إلى أن عددا كبيرا من أعضاء المجلس الآخرين شاركوا في تقديمه.

وإذ تؤكد مصر على أهمية بذل كل الجهود لإنجاح العملية السياسية الجارية، فإنها تؤكد على ضرورة تحلي جميع الأطراف بالمسؤولية خلال المفاوضات، وكذلك امتناع جميع الأطراف عن القيام بأي أعمال قد تؤدي إلى زيادة التوتر أو الإضرار بالمنافسة الإيجابية الذي سيود بين جانبي التفاوض. كما تشدد مصر في ذلك السياق مجددا على الحاجة إلى أن يكون حل الأزمة القبرصية وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والأوضاع السياسية الراهنة على الصعيد الإقليمي.

السيد إيليتشوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد صوت الاتحاد الروسي مؤيدا للقرار ٢٢٦٣ (٢٠١٦) بشأن تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، التي تضطلع بدور هام في صون السلام والهدوء في الجزيرة. ونحن نؤيد العلاقات والمفاوضات بين الطائفتين.

ومع ذلك، نشير إلى أن الوثيقة معيبة بشكل خطير لأن مقدمي مشروع القرار لم يستأنسوا برأي عدد من أعضاء مجلس الأمن، وفشلوا في أن يعكسوا في النص حقيقة واضحة، ألا وهي، أنه إلى جانب وجود طائفتين قبرصيتين في قبرص، هناك أيضا جهة فاعلة إضافية - تركيا - التي تحتفظ بوجود عسكري هائل في الجزيرة ولا تزال علاقتها الحقيقية بتسوية قضية قبرص غير واضحة. ويشهد على هذا، على سبيل المثال، كون القوة الجوية التركية تنتهك بصورة منتظمة المجال الجوي القبرصي. ونحن على اقتناع بأن تلك الأعمال تؤثر تأثيرا سلبيا على المناخ الذي تجري فيه المفاوضات، وتضر بالطيران المدني في المنطقة، وينبغي وقفها.

ونؤيد توصل الطرفين القبرصيين إلى حل عن طريق التفاوض يتماشى مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه وأحكام قرارات مجلس الأمن ومن شأنه أن تستجيب للوقائع الجغرافية - السياسية المعاصرة. وفي ذلك السياق، نشير إلى أن الآليات الأمنية القائمة، وهي تحديدا، نظم الضمانات الخارجية

وأخيراً، هناك زخم إيجابي مستمر في مفاوضات التسوية بقيادة الزعيمين. ويلزم المجلس الآن أن يساعد هذين الزعيمين على التوصل إلى اتفاق. وسيكون الطريق إلى الأمام محفوفاً بالصعاب، وسيلزم الزعيمين مواصلة إبداء الشجاعة في اتخاذ القرارات الصعبة. وفي القيام بذلك العمل، سيحظيان بالدعم الكامل من المملكة المتحدة، وهو أمر أوضحه وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند خلال زيارته في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. ولكن دعم المجلس بأكمله سيكون حيويًا أيضًا لترجمة هذا الأمل في التوصل إلى تسوية إلى واقع. وتتاح لنا فرصة حقيقية في المستقبل للوصول بهذه المسألة المستمرة لفترة طويلة إلى ختام طال انتظاره. فلنساعد الزعيمين على اغتنام تلك الفرصة.

وكما قال وزير خارجية الولايات المتحدة، كيري، مؤخرًا في المنتدى الاقتصادي العالمي، فنحن ملتزمون بدعم "أفضل فرصة منذ عقود للتوصل إلى تسوية لمسألة قبرص". ويحذو الولايات المتحدة الأمل في إمكانية التوصل إلى اتفاق للتسوية، غير أننا نعلم أن ذلك يقتضي بذل الجهود المستمرة من كلا الزعيمين، فضلًا عن استمرار الدعم من قبل المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن.

وإن من المؤسف أن تحاول الملاحظات التي أدلى بها عضو في المجلس تسييس اعتماد هذا القرار بتوافق في الآراء. ونحث جميع أعضاء المجلس على التعاون على حل مسألة قبرص دون أية دوافع سياسية خفية توجهها العوامل الخارجية، وبما يحقق مصلحة الشعب القبرصي.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

السيد بريسمان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد الولايات المتحدة تأييدًا كاملاً تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. ونشيد بكلا الزعيمين القبرصيين على تصميمهما على إحراز تقدم كبير نحو التوصل إلى تسوية شاملة لإنهاء الانقسام الطويل الأمد